

تاج العروس من جواهر القاموس

ومن المَجَازِ : نَاقَةٌ عَصُوفٌ وَنَعَامَةٌ عَصُوفٌ : أَي سَرِيعَةٌ تَعَصِفُ
 بِرَاكِبِيهَا فَتَمُضِي بِهِ قَالَهُ شَمِرٌ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ :
 شُبِّهَتْ بِالرَّيْحِ فِي سُرْعَةِ سَيْرِهَا . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : الْعُصُوفُ :
 الْكُدْرَةُ هَكَذَا فِي سَائِرِ النَّسَخِ وَفِي الْعُيُوبِ الْكَدْرُ وَفِي اللَّسَانِ الْكَدْرُ
 فَتَأَمَّلْ ذَلِكَ وَالْعَيْنُ مِنَ الْعُصُوفِ مَصْمُومَةٌ وَإِطْلَاقُهُ يُؤْهِمُ الْفَتْحَ . وَقَالَ
 أَيضاً : الْعُصُوفُ : الْخُمُورُ : وَقَالَ ابْنُ فَارِسٍ : عَصَفْتُهَا رِيحُهَا إِذَا فَاحَتْ
 زَادَ الزَّمَخْشَرِيُّ : شُبِّهَتْ فَغَمَّةٌ رِيحُهَا بِعَصْفَةِ الرَّيْحِ . وَأَعَصَفَ
 الرَّجُلُ : هَلَكَ حِكَاةً أَبُو عَبْدِيَدَةَ وَنَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَأَعَصَفَ الْفَرَسُ :
 مَرَّ مَرّاً سَرِيعاً لَغَةً فِي أَحْصَفَ نَقَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ . وَقَالَ النَّصْرِيُّ :
 أَعَصَفَتْ الْإِبِلُ : اسْتَدَارَتْ حَوْلَ الْبَيْتِ حِرْصاً عَلَى الْمَاءِ وَهِيَ تُثِيرُ
 التُّرَابَ حَوْلَهُ .

ومما يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْعَصْفُ وَالْعَصْفَةُ وَالْعَصِيفَةُ وَالْعُصَافَةُ : مَا كَانَ
 عَلَى سَاقِ الزَّرْعِ مِنَ الْوَرَقِ الَّذِي يَيْبَسُ فَيَتَفَتَّتُ وَقِيلَ : هُوَ وَرَقُهُ مِنْ
 غَيْرِ أَنْ يُعْيَنَ بِيَيْبَسَ أَوْ غَيْرِهِ وَقِيلَ : وَرَقُهُ وَمَالَا يُؤْكَلُ وَبِرَكْلٍ
 ذَلِكَ فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعَالَى : " وَالْحَبُّ ذُو الْعَصْفِ وَالرَّيْحَانُ " وَقَالَ النَّصْرِيُّ :
 الْعَصْفُ : الْقَصِيلُ وَقِيلَ : وَرَقَ السُّنْدُبُلِ كَالْعَصْفَةِ وَقِيلَ : مَا قُطِعَ مِنْهُ
 كَالْعَصِيفِ وَقِيلَ هُمَا وَرَقُ الزَّرْعِ الَّذِي يَمِيلُ فِي أَسْفَلِهِ فَتَجْزُرُهُ لِيَخْفُ
 وَقِيلَ : الْعَصْفُ : مَا جُزَّ مِنْ وَرَقِ الزَّرْعِ فَأُكِلَ وَهُوَ رَطْبٌ وَقِيلَ :
 الْعَصْفُ : السُّنْدُبُلُ نَفْسُهُ وَجَمَعَهُ عُصُوفٌ . وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ :
 الْعَصْفَانِ : التَّيْبَانِ وَالْعُصُوفُ : الْأَتْبَانُ . وَاسْتَعَصَفَ الزَّرْعُ : قَصَّبَ .
 وَمَكَانَ مُعْصَفٌ : كَثِيرُ التَّيْبِنِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ . وَالْعُصَافَةُ : مَا عَصَفَتْ بِهِ
 الرَّيْحُ . وَالْمُعْصِفَاتُ : الرَّيْحَانُ الَّتِي تُثِيرُ السَّحَابَ وَالْوَرَقَ . وَالْعَصْفُ
 وَالتَّعَصُّفُ : السُّرْعَةُ عَلَى التَّشْبِيهِ بِذَلِكَ . وَأَعَصَفَتْ النَّاقَةُ فِي
 السَّيْرِ : أَسْرَعَتْ فَهِيَ مُعْصِفَةٌ قَالَ الشَّاعِرُ :
 وَمِنْ كُلِّ مَسْجَحٍ إِذَا ابْتَلَّ لِيَتَّهَا ... تَحَلَّابَ مِنْهَا ثَائِبٌ مُتَعَصِّفٌ
 يَعْنِي الْعَرَقَ . وَقَالَ شَمِرٌ : نَاقَةٌ عَصِيفٌ : سَرِيعَةٌ وَأَنْشَدَ قَوْلَ الشَّامِخِ :

فَأَضْحَتْ بِصَحْرَاءِ الْبُؤْسِيَّةِ عَصِيفاً ... تُوَالِي الْحَمَى سُمْرَ الْعُجَايَاتِ
مُجْمِرًا وَنُوقُ عَصِيفُ : سَرِيَعَاتُ قَالَ رُوَيْبَةَ : .
" بَعُصْفِ الْمَرِّ خِمَاصِ الْأَقْصَابِ وَأَعْصَفَ الرَّجُلُ : جَارَ عَنِ الطَّرِيقِ . قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ : وَالْحَرَبُ تَعْصِفُ بِالْقَوْمِ : أَي تَذْهَبُ بِهِمْ وَتُهْلِكُهُمْ قَالَ
الْأَعَشَى : .

فِي فَيْدِ لَاقٍ جَاءَ مَلَامُومَةً ... تَعْصِفُ بِالذَّرْعِ وَالْحَاسِرِ وَهُوَ مَجَازٌ وَفِي
الْعُجَابِ : أَعْصَفَتِ الْحَرَبُ بِالْقَوْمِ : أَي ذَهَبَتْ بِهِمْ وَأَهْلَكَتَهُمْ قَالَ : وَهَذِهِ
أَصْحٌ مِنْ عَصَفَتَ بِهِمْ . وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : أَعْتَصَفَ لِعِيَالِهِ : إِذَا كَسَبَ
لَهُمْ زَقْلَاهُ الْجَوْهَرِيُّ وَالصَّغَانِيُّ يُقَالُ : عَصَفَ وَأَعْتَصَفَ كَمَا يُقَالُ :
صَرَفَ وَاصْطَرَفَ .

ع - ط - ف